

8 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد من سورة النور وقول الله عز وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا - 00:00:00

حتى يغبنهم الله من فضله. والذين يبتغون ايمانكم فكابوهم ان علمتم فيهم خير واتوه مما لله الذي اتاكم ولا تكرموا فتياتكم على البغاء ان اردها تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. ومن يكرههن - 00:00:30

ولقد انزلنا اليكم ايات ومثلا من الذين خلوا من صبركم وموعظة للمتقين. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح يصبح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب درج يوقد يوقد من شجرة مباركة - 00:01:20

زيتونة اللها شرقية ولا غريبة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء والله بكل في شيء يا اخواتي بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:30

حتى لتبغوا عضو الحياة وموعظة المصباح في زجاجة زجاجة من شجرة يكاد والله بكل شيء علیم بعد ان ذكر ربنا عز وجل توجيهه لعبادی المؤمنین ان يزوجوا من لم يتزوج - 00:03:30

من الذكران والاناث قال الله عز وجل وليستعفف اللام هنا لام الامر. ويستعفف هذا فعل مضارع مجزوم ولكن تحرك الى الكسر طلبا للخفة. وليستعفف الذين لا يجدون دون النكاح. الذين لا يجدون نكاحا ذكرانا كانوا او اناثا. فليستعفوا - 00:06:40

ان يطلبوا العفاف. فلا يقعوا في الزنا. قولا او فعلا ايماء او حتى يعني الى ان يغبنهم الله من فضله وهذا الجزء مهم جدا لاخواني الشباب الذين لا على الزواج فيصبروا على هذا الامر حتى يغبنهم الله من فضله - 00:07:20

ثم ذكر ربنا عز وجل حکما جميلا يدل على مصلحة شرعي وعنياته بالامة حتى بالضعفاء. واشد الناس ضعفا في المجتمع هم العبيد ليس لهم من والد وليس لهم من ظهير. فالله تبارك وتعالى يوجها - 00:08:00

في قوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم. يبتغون ان يریدون كتاب اي المکاتبة. العبد يأتي الى سیده فيقول له كاتبني ان نفسي مثلا ان اعطيك في كل شهر مثلا خمسمائة جنيه. لمدة سنة. فيکات - 00:08:30

يكتبه سیده على ذلك الامر. يبقى المطلوب من العبد ان هو يشتري نفسه من سیده بست الاف جنيه في السنة. خلال سنة يسدد الفلوس ويایه؟ ويكون بذلك حرا. فقوله والذين يبتغون - 00:09:00

هنا الكتاب اي العبيد الذين يریدون المکاتبة ويطلبون من اصحابه ان يکابوهم قال الله عز وجل فكابوهم ان علمتم فيهم خير. سبحان الله يعني هذه الرحمة في المجتمع الاسلامي ليس لها نظير في مجتمعات هذا العصر - 00:09:20

يعني كانت المجتمعات الرومانية والاغريقية وهؤلاء اصحاب حضارة قديمة يعني كانوا غاية في السفول يعني كان الرجل اذا اقرض احدا الى مدة فلم يوفه في المدة ضرب عليه الرق يعني لو واحد مثلا ادى لواحد آقرض ان هو يوفيه بعد سنة بعد سنة ايه - 00:09:50

اذا لم يوفيه يروح يحط الجبل في رقبته ويسحبه. ويبيقى العبد بتاعه. يبيعه ويشتريه زي ما هو عاوز. ليس هناك رحمة وليس هناك مراعاة لذمة او ذمام. اما عندنا في الاسلام فان الله تعالى ضيع - 00:10:20

سبيل الرق. وجعل طرقا متعددة لاطلاق هؤلاء الرقيق. سواء في كفارات سواء في آآ القرية الى الله عز وجل سواء بالمکاتبة وليس هذا فحسب فكابوهم ان علمتم فيهم خيرا. اي خيرا في دينهم وخيرا ايسر - 00:10:40

صلاحا في القدرة على الوفاء. فكتابوهم ان علمتم فيهم خير. ليس هذا فحسب بل اسمع واتوهم من مال الله الذي اتاكم. اي يجوز ان يعan هذا العبد المكاتب بمال الزكاة. سبحان الله! فرضنا ان العبد ده سد الفين - 00:11:10

لسة عليه اربع تلاف جنيه. اذا لم يوفي هذه الاموال عاد الى الرق. ايه اللي يحصل؟ يجوز ان نعطيه او من مال الزكاة. وبين الله تعالى ان المال الذي يتناوله الناس فيما بينهم في الحقيقة - 00:11:40

ليس هذا المال مال الناس. وانما هو مال الله. مال الله. مال الله واتوهم من مال الله الذي اتاكم. اذا اصحاب الاموال الابراج السيارات الشقق المناصب الارصدة كل هذه الاموال ليست ملكا واحد. وانما هي مال الله عز وجل - 00:12:00

واتى الله تعالى هذا المال الناس ليبلوهم به. لينظر ماذا يصنعون ثم قال ربنا عز وجل في توجيه اخر للرد على حال اهل الجاهلية ونهيا للمؤمنين ان يتشبهوا باهل الجاهلية. اهل الجاهلية ان هو كان بيسرح الاماء - 00:12:30

يسرحهم في الحرام. يسرحهم في الحرام. واحد عنده جاريتين يطلقهم بالليل ايه ده؟ بالاجر ويلم عليهم. هذا نهي عظيم. نحن نقرأ في هذه الازمان ان بعض الناس يتزوجون ثم يؤجرون نسائهم ايضا في الحرام. من اجل ان يتزقروا بهم - 00:13:00

هذا اشد واضل. يعني هذا اشد واضل ودياثة وفجور. وصاحبوا بذلك لابد فليرضع بما ينبغي بمثله ان يكفي كل متجرأ على شرع الله عز وجل. فنهى رب ربنا عز وجل المؤمنين ان يتشبهوا باهل الجاهلية في اذاعة الفجور واطلاق - 00:13:30

والاتجار باعراضهن. فقال ربنا عز وجل ولا تكرهوا فتيات اتياكم على البغاء اي على الزنا. ان اردنا تحصنا اذ اردنا عفافا. يبقى الامة تريد العفاف وتريد اه الحصن فيابي سيدها الا ان يطلقها في الحرام - 00:14:00

على هذا ويضرها. ليجعلها تفعل هذا الامر ليترزق من وراء ذلك. فقال ربنا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن اي من دخل الاسلام وفعل ذلك جاهلا او لم يصله ذلك الامر - 00:14:30

او تأول هذا الامر فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. ما من ذنب الا جعل الله تعالى بعده توبة وابة. كل ذنب تشعر بعده ايه؟ فسحة. فسحة. يبقى اي - 00:15:00

العاشي ما عليك الا ان ترجع الى الله فان الله تعالى غفور رحيم. ولقد انزلنا اليكم اية ايات مبينات. لما تشتمل من النور البين والحكم والمصالح. ومثلا من حين خلوا من قبلكم فالله تبارك وتعالى قص لنا اخبار المتقدمين من الصالحين - 00:15:20

من المنيبيين وغيرهم وماذا صنع الله تعالى بهم لنتعظ ونتذكر ولذلك قال ربنا عز وجل وموعظة للمتقين. الله نور السماوات في الارض اي منورهما. والله تبارك وتعالى ينور السماء والارض بامرها - 00:15:50

سبحانه وتعالى وبما جعل فيها من الدلائل والمدييات. ثم اراد ربنا عز وجل ان يضرب مثلا لحال قلب المؤمن وما يقدح فيه من الخير فقال ربنا عز وجل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. نور الله تعالى - 00:16:20

هدايته التي تقدح في قلب المؤمنين فيزداد بها ايمانا ولا يمر عليهم وقت الا يزداد النور في قلبه كمشكال. المشكاة القوة. القوة الفتحة في الجدار ايام الزمان كان الجدار فيه فتحة كده. الفتاحة دي يحطوا فيها السهاري. او يحطوا فيها لمنة الجاز. فتجمع - 00:16:50

نور فيكون ذلك اقوى في الاضاءة. مثل نوره كمشكاة اي قوة في حائط فيها مصباح هذه القوة اي الفتاحة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة في تلاؤها ونقاها وبهاها كأنها كوكب دري. كوكب دري - 00:17:20

مكون كوكب منير ودرى كالدرة. وهذا الكوكب الدرى يوقد من من شجرة مباركة زيتونة. فوصفت شجرة الزيتون بأنها شجرة مباركة وصفتها لا شرقية ولا غربية. فالشرقية الشمس تنزل عليها في اخر النهار. والغربية الشمس تنزل عليها في اول النهار. فش - 00:17:50

الزيتون الذي يقدح الشمس فيه في احد اطراف اليوم يكون زيته اضعف. وارد واسوأ فهذه الشجرة يمسها او تمسها الشمس في كل اوقات اليوم فهي وسط بين هذا وذاك فهذا اطيب لزيتها. وانقى لزيتها. ولشدة - 00:18:30

في نقاء الزيت هذا الزيت كأنه نور من غير اشتعال. من شدة نقاها كأنه نور. ولذلك قال ربنا عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه.

ولو لم تمسسه نار. من نقانه - 00:19:00

وعدم وجود الشوب فيه. نور على نور. اذا اودى كان اشد وكان نوره اقوى. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء فالانسان اذا كان على المطرة وقلبه مفعم بالسلامة والاستقامة كان هذا القلب - 00:19:20

منيرا مباركا كحال هذا المصباح الذي يوقد من هذه الزيتونة المباركة اذا ما وقع في هذا القلب السليم الطاهر النقي التقى وقع فيه نور الوحي وهداية الشرع فان هذا القلب يزداد نورا ويزداد - 00:19:50

خيرا ويزداد بركة نور على نور. ولذلك قال الله يهدي الله لنوره من يشاء هذه نعمة من الله تعالى ومنه سبحانه على من شاء من عباده. فهناك البوذيون والنصارى واليهود والملائكة وهناك الديمقراطيون والعلمانيون والمفسدون - 00:20:20

وهناك المتسنون الطاهرون. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال الا للناس هذا مثل يضربه الله عز وجل والامثال تضرب من اجل البيان ومعظم الامثلة في القرآن انما هي امثلة قياسية. امثلة قياسية - 00:20:50

من ورائها البيان ولمح الصفة. وبيان المقاصد الشريفة التي يريد ربنا عز وجل ان يقررها في نفوس المؤمنين. ثم قال ربنا عز وجل مذيلا هذه الاية المباركة الله بكل شيء علیم. فسأل الله تعالى ان ينور قلوبنا كما نور السماء بك - 00:21:20

وان يتمم علينا نعمه ظاهرة وباطنة - 00:21:50